رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | الشرح والتعليق على شرح الطحاوية لابن أبي العز الحنفي) 55 / 56 (

علي عبدالعزيز الشبل

نعم سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صلي وسلم اما بعد الطحاوي رحمه الله تعالى - 00:00:00

وفي دعاء الاحياء وصدقاتهم منفعة للاموات. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. اللهم صلي وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه اما بعد فهذه مسألة مهمة يتعلق بالاحياء وتتعلق بالاموات - 00:00:17

تتعلق باهداء الثواب للميت من عمل الحي وهي مسألة طال فيها الكلام تنوعت فيها المشارب وكثر فيها الاحداث الامام الطحاوي رحمه الله يقول في دعاء الاحياء وصدقاتهم منفعة للاموات ذكر هذين الامرين - 00:00:40

الذين اجمع المسلمون على ان لانها تصل للميت من عمل الحي الدعاء والصدقة والناس في هذا هو الاقوال في هذا محصلها ثلاثة اقوال القول الاول انه كل قربة الميت اداه الحي فانها تنفعه - 00:01:07

كل قربة من ذكر صدقات وغيرها والقول الثاني انه لا ينتفع الميت بشيء من عمل الحي اخذا بعموم قوله وان ليس للانسان الا ما سعى والقول الثالث وهو الصحيح وهو الذي عليه اهل الحديث - 00:01:40

واهل ومحقق اهل السنة انه ينتفع الميت من عمل الحي بما جاءت به الادلة الشرعية وهي ستة اشياء ومنهم من اضاف شيئا سابعا يأتي التنبيه عنه اولا الدعاء وهو اعظم ما ينفع الميت من عمل الحي - 00:02:03

اعظم ما ينتفع به الميت من عمل الحي هو دعاء الحي للميت ولهذا شرعت صلاة الجنازة فهي دعاء وشفاعة من الاحياء الى الله لهذا الميت وهذا الذي جاءت به الادلة اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث - 00:02:30

ولدنا صالح يدعو له وذكر الولد الصالح لانه الاشفق والاحن والاحرص على ميته وهذا اسهل ما على الاحياء وهو انفع ما يكون للاموات دعاء الحي للميت والعجب ممن يترك هذا الانفع - 00:02:53

والاسهل على الحي ويذهب الى الاكلف الذي ربما لا يصل الى الميت ما يصل منه الدعاء ولهذا تجد من من در العواطف من اذا مات الميت اجتهدوا له بالحج والعمرة - 00:03:19

وهو مشروع او اجتهدوا له بالختمات واستئجار القراء وهذا غير مشروع وبذل الاموال لاجل ذلك وهذا الدعاء الذي هو اهون وايسر ما يكون على الحي وانفع واجل للميت يهملونه او لا يلقون له - 00:03:38

ما يليق من البال ثانيا مما ينفع الميت من عمل الحي اداء الحج عنه سواء كان الحج واجبا او الحج مستحبا بالتبع واستدلوا لهذا في حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان امرأة اتت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:00

فقالت يا رسول الله ان امي نذرت ان تحج فلم تحج حتى ماتت افاحج عنها قال ارأيت لو كان على امك دين لكنت قاضيته اقضوا الله فالله احق بالوفاء هذا في الحج الواجب - 00:04:26

واشد من النذر حج الفرض والحق العلماء به حج النافلة ومنه هذا رواه البخاري ومنه حديث ابي رزين العقيلي رواه اهل السنن قال حج عن ابيك واعتمر وهو دليل للحج. وكذلك الامر الثالث العمرة - 00:04:44

عن الميت فرضا كانت او نفلا لان القاعدة ما صح في الفرض صح في النفل الا ما خصه الدليل رابعا مما ينتفع به الميت من عمل الحي

اداء الحقوق الواجبة عليه - 00:05:08
الحقوق المالية الواجبة المتعلقة في ذمته فاذا اداها الحي برأت ذمة الميت وهذا بالاتفاق له بما جاء في الصحيحين حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قدمت للنبي صلى الله عليه وسلم جنازة - 00:05:28
فتقدم ليصلي عليها ثم وقف عليه الصلاة والسلام وقال اعليه دين فقال داووه نعم يا رسول الله عليه ديناران فرجع فقال صلوا على صاحبكم فقال ابو قتادة الانصاري رضي الله عنه - 00:05:49
وما علي يا رسول الله لم يرد رضي الله عنه ان تفوت هذا الميت صلاة النبي عليه وهذا من فظل ابي قتادة الانصاري رضي الله عنه وارضاه وقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم - 00:06:11
فتقدم فصلى عليه ثم انه سأل ابا قتادة اديت الديناران عنه؟ قال لا يا رسول الله ثم انه سأله مرة اخرى اديتهما عنه قال نعم قال عليه الصلاة والسلام الان بردت عليه جلدته - 00:06:29
اخرجه في الصحيحين وهذا هو الشاهد انه انتفع او انتفع الميت من قضاء الديون عنه ولو كان من غير ذويه كم هذه اربعة اربعة الدعاء والحج والعمرة وقضاء الديون الامر الخامس - 00:06:48
الصدقة عن الميت بما جاء في الصحيحين من حديث سعد رضي الله عنه انه قال يا رسول الله ان امي نفسها واظنها لو تكلمت تصدقت افاتصدق عن امي يا رسول الله - 00:07:09
قال صلى الله عليه وسلم نعم تصدق عن امك دل على ان الصدقة تنفع الميت وهذه الصدقة والدعاء هم الذين اللذان نص عليهما الطحاوي بقوله وفي دعاء الاحياء وصدقاتهم منفعة للاموات - 00:07:29
سادسا مما ينفع الميت من عمل الحي صيام الواجب عنه ان كان عليه صيام واجب نذر ولم يفي به قضاء من رمضان كفارات اذا صامها الحي برئت بذلك ذمة الميت - 00:07:48
وقلنا صيام الواجب لاخراج صيام النافلة استدلوا لهذا بما جاء في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها انها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات وعليه صوم صام عنه وليه - 00:08:11
وقوله من مات وعليه صوم اي وجب عليه صوم ووجوب الصوم يكون اما الكفارات او بقضاء رمضان او بالنذر صام عنه وليه وخرج به النافلة الامام احمد رحمه الله يرى ان هذا خاص في صوم النذر فقط - 00:08:31
ولهذا روى الحديث روى هذا الحديث الامام ابو داوود في سننه بلفظ من مات وعليه صوم نذر صام عنه وليه والاظهر في هذه المسألة عموم ولا خف ويشمل كل صوم واجب - 00:08:59
في عموم حديث من مات وعليه صوم شمل النذر وما هو واجب اما بالفرظ قظاء او بالكفارات وهذا الذي رجحه غير واحد من المحققين من المتأخرين شيخنا الشيخ ابن باز وشيخنا الشيخ محمد ابن عثيمين رحمة الله عليهم - 00:09:19
من العلماء من اضاف شيئا سابعا وهو الطواف عن الميت. فلما صح الحج عنه وصحة العمرة عنه صحة طواف لان الطواف بعض نسك يصح افراده واستقلاله الوقوف بعرفة ما يصح استقلاله - 00:09:42
وكذا السعي وكذا الاحرام وكذا رمي الجمار اما الطواف فانه يكون في النسك ويكون مستقلا في طواف النافلة وهذا القول الثالث الذي هو فيما جاءت به الادلة مما ينفع الاحياء الاموات من عمل الاحياء هو الصحيح - 00:10:03
اما ما سوى ذلك فلم تأتي به الادلة وان كان الجمهور قاسوا عليها الاشياء الاخرى كالذكر وقراءة القرآن على هذه الاشياء وهذا قياس في غير محله ولو كان هذا مشروعا - 00:10:26
تتسابق اليه الصحابة ان ينفعوا امواتهم بالذكر التسبيح والتهليل الحوقلة قراءة القرآن واهداء ثوابها لامواتهم ولم يأتي عنهم رضي الله عنهم في هذا شيء صحيح صريح ولو كان هذا مشروعا لارشد اليه النبي عليه الصلاة والسلام - 00:10:49
هذا هو خلاصة هذه المسألة مما يتعلق بانتفاع الاموات من عمل الاحياء ولابد في الميت ان يكون مسلما فلو كان غير مسلم لا ينفعه كل هذا لابد ان يكون مسلما - 00:11:13

وقد اجمع العلماء على ان الصلاة عن الميت لا تنفعه وان قول لا اله الا الله اي التوحيد عنه لا ينفعه لانها تتعلق بالاعتقادات اجمع على ذلك العلماء نعم شيخ النذور - 00:11:35

كانت اه من غير هذه الست انواع. اذا نذر الميت ان يتصدق تصدق عنه الحي صح اذا نذر ان يصلي لو صلى عنه الحيلة لا يفي بندره وانما يكفر عنه كفارة يمين. ترجع الى هذه - 00:11:55

الاشياء الستة نعم سم كيف من حج عن الميت لابد ان يكون قد ادى الفرض الذي عليه آآ الحديث حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يلبي في الحج لبيك عن شبرمة - 00:12:16

قال من شبرمة قال اخ لي او قريب لي قال احججت عن نفسك؟ قال لا يا رسول الله. قال حج عن نفسك ثم حج عن شبره فلا بد ان يكون مؤديا النسك - 00:12:42

عن الميت سبق ان انه اداه عن نفسه نعم قال ابن ابي العز رحمه الله تعالى اتفق اهل السنة ان الاموات ينتفعون من سعي الاحياء بامرين احدهما ما تسبب اليه الميت في حياته - 00:12:55

والثاني دعاء المسلمين واستغفارهم له. والصدقة والحج على نزاع فيما يصل من ثواب الحج فعن محمد بن الحسن رحمه الله انه انما يصل الى الميت الى الميت ثواب النفقة. والحج للحاج. وعند عامة العلماء ثواب الحج للمحجوج عنه - 00:13:14

وهو الصحيح فقوله ما ينتفعون اي الاموات من سعي الاحياء بامرين ما تسببوا فيه الميت في حياته من ولد صالح من وقف من علم ينتفع به يصله لان هذا من عمل الميت في الحقيقة - 00:13:35

والمتشدد به قال الثاني دعاء المسلمين وصدقاتهم هذا متفق دعاء المسلمين واستغفارهم الاستغفار من الدعاء والصدقة والحج وذكر الخلاف فان عند محمد بن الحسن الشيباني صاحب ابي حنيفة انه يصل - 00:13:55

الى الميت ثواب النفقة. اما عمل الحاج فلمن ادى الحج والصحيح خلافه فان الذي يصل الميت العمل مع النفقة والعامل المؤدي للنسك له في هذا اجره في هذا اجره اذا صحت نيته - 00:14:16

وصلح قصده نعم واختلف في العبادات الدين البدنية. كالصوم والصلاة وقراءة القرآن والذكر فذهب ابو حنيفة واحمد وجمهور السلف الى اصولها والمشهور من مذهب الشافعي ومالك عدم وصولها. نعم. العبادة البدنية كالصيام. وقلنا ان احمد يرى ان الذي يصل للميت وشو - 00:14:39

صوم النذر لا مطلقه ان كان متأخر اصحابه تأخر الحنابل يرون انه يصل للميت كل العبادات صوم نفل او صوم فرظ وذكر وغيره الصلاة اي صلاة النافلة دون الفرض قراءة القرآن والذكر - 00:15:05

وهذا المشهور عند الحنفية ولهذا اتباع المذهب الحنفي عندهم مشتهرا عندهم انه اذا مات الميت الفاتحة على روح فلان او ختموا الختمات واهدوها له وربما كتبوا ذلك على قبورهم هذا عند هؤلاء المتأخرين - 00:15:31

المشهور في مذهب الامام مالك مذهب الشافعي انه لا يصل هذا الى الميت وقلنا لكم ان الصحيح من هذا ما دلت عليه الادلة وما لم تأتي به الادلة لا يصح القياس فيها لان العبادات - 00:15:55

لا يصح فيها القياس نعم فذهب وذهب بعض اهل البدع من اهل الكلام الى عدم وصول شيء البتة لا الدعاء ولا غيره. وهذا الذي قلنا ان القول الثاني انه لا يصل للميت شيء - 00:16:10

اخذا من العموم وان ليس للانسان الا ما سعى وامثال ذلك لكن هذه الادلة المطلقة مخصصة الادلة الخاصة والمقيدة نعم وقولهم مردود بالكتاب والسنة. والاتفاق ايضا لماذا شرعت صلاة الجنازة - 00:16:29

هذا من الاتفاق نعم لكنهم استدلوا بالمتشابه من قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى وقوله ولا تجزون الا ما كنتم تعملون وقوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. هذه الادلة وامثالها - 00:16:49

يجاب عنها بجوابين. الجواب الاول ان هذه ادلة عامة مودلة عامة ما جاء مخصصا يحمل العام على الخاص والجواب الثاني هذا جواب اجمالي ان هذا من سعي الانسان كونه مؤمن - 00:17:11

يحج عنه يعتمر عنه يتصدق عنه يؤدى عنه الدين وهو مؤمن هذا من جنس سعيه لاجل ايمانه نعم وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث. صدقة جارية او ولد صالح يدعو له. او علم ينتفع به من بعده - 00:17:31
فاخبر انه انما ينتفع بما كان تسبب به تسبب فيه في الحياة وما لم يكن تسبب فيه في الحياة فهو منقطع عنه. نعم لان الولد تسبب به بايلاده وتربيته والصدقة هو الذي - 00:17:59
انفذها الصدقة الجارية من الاوقاف وامثالها والعلم الذي ورثه ينتفع به فلا يزال يدر عليه من الاجر والثواب وهو ينتفع به. نعم واستدل المختصرون على وصول العبادات التي تدخلها النيابة كالصدقة والحج بان النوع الذي لا تدخله النيابة بحال - 00:18:16
الاسلام والصلاة والصوم وقراءة القرآن. يختص ثوابه بفاعله لا يتعداه كما انه في الحياة لا يفعله احد عن احد. ولا ينوب فيه عن فاعله غيره. وهذا هو الصحيح فتدخله النيابة كالصدقة والحج - 00:18:41
مثلها الصوم كما في حديث من مات وعليه صوم اما قراءة القرآن والذكر فلا نعم وقد روى النسائي بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:19:01
لا يصلي احد عن احد. ولا يصوم احد عن احد. ولكن يطعم عنه مكان كل يوم مدا من حنطة. هذا حديث ابن عباس رواه النسائي في السنن الكبرى والطحاوي في مشكل الاثار - 00:19:19
الصحيح انه موقوف على ابن عباس لا يصح مرفوعا وقوله لا يصلي احد عن احد هذا محل اتفاق ولا يصوم احد عن احد هذا اجتهاد من ابن عباس رضي الله عنهم - 00:19:35
اجتهاد منه والا في حديث النبي صلى الله عليه وسلم مقدم من مات وعليه صوم صام عنه وليه اللفظ عند ابي داوود من مات وعليه صوم نذر صام عنه وليه - 00:19:51
نعم والدليل على انتفاع الميت بغير ما تسبب فيه الكتاب والسنة والاجماع والقياس الصحيح. هذا الدليل على الامور الست التي سبق التنبيه عنها. نعم اما الكتاب فقال تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ذنوب اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقوا - 00:20:06
بالايمان فاثنى عليهم باستغفارهم للمؤمنين قبلهم فدل على انتفاعهم باستغفار الاحياء وقد دل على انتفاع الميت بالدعاء اجماع الامة على الدعاء له في صلاة الجنازة والادعية التي وردت بها السنة في صلاة الجنازة مستفيضة - 00:20:29
وكذا الدعاء له بعد الدفن وفي سنن ابي داود من حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه - 00:20:50
وقال استغفروا لاخيكم واسألوا له التثبيت. فانه الان يسأل هذا دل على ان الميت ينتفع من هذا السؤال والدعاء له في التثبيت وهذا كما سبق امر متفق عليه. نعم وكذلك الدعاء لهم عند زيارة قبورهم. كما في صحيح مسلم من حديث بريدة ابن الحصيب رضي الله عنه قال كان - 00:21:03
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر ان يقولوا السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين وانا ان شاء الله بكم لاحقون. نسأل الله لنا ولكم العافية. فهذا فيه الدعاء من الاحياء للاموات - 00:21:31
وفي حديث عائشة لما تبعت النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة التي ظنت فيه انه سيذهب الى احدى نسائه تبعته حتى اكل البقيع فسلم على اهله ودعا لهم السلام عليكم دار قوم مؤمنين - 00:21:49
وانا ان شاء الله بكم للاحقون هذي رواية عائشة في الصحيحين وهي الاحدى رواية مسلم في حديث بريدة نسأل الله لنا ولكم العافية بريدة ابن الحصيب هذا الحديث. وفي حديث عائشة حديث اخر - 00:22:05
بالنون لأ اليكم الحصيب هنا وفي صحيحه ايضا عن عائشة رضي الله عنها سألت النبي سألت النبي صلى الله عليه وسلم كيف تقول اذا استغفرت لاهل قبور قال قولي السلام على اهل الديار من المؤمنين والمسلمين. ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين. وانا - 00:22:26

ان شاء الله بكم للاحقون. وليس في هذا زيارة النساء للقبور وانما هذا فيه دعاء النساء لاهل القبور ومثله لو مرت المرأة بالمقبرة لا زائرة ولكن مرة بطريقها فانها تدعو لهم وتسلم عليهم - 00:22:55

بعموم حديث ابن عباس رضي الله عنهما مر النبي صلى الله عليه وسلم في قبور فقال السلام عليكم اهل القبور يغفر الله لنا ولكم وليست هذه زيارة قصد منها المقبرة. وانما جاءت عرظا - 00:23:17

ففرق بين هذا وهذا والصحيح ان المرأة لا يصح لها ان تزور القبور ان هذا ورد عنه النهي للنساء خاصة قال صلى الله عليه وسلم لعن الله زوارات القبور. اخرجه ابو داوود باسناد جيد - 00:23:34

وفي لفظ لعن الله زائرات القبور فيه مقال في الصحيحين من حديث ام عطية رضي الله عنها نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا وامثالها. نعم سم لأ اذا شيع الاحياء الميت - 00:23:57

ودفنوه لا يرفعون ايديهم عند الدعاء لان هذه سنة لم يثبت ان النبي وسلم فعلها مع وجود سببها وانما يسألون له التثبيت اللهم ثبته بالقول الثابت لا يرفع يديه بهذا الدعاء في المقبرة - 00:24:22

اه لا ما هو بدعاء هذا هذا جاء عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال اذا انا مت تمكث على قبر قدر ما ينحر جزور ويقسم لحمه يوزع لحمه - 00:24:42

استأنس بكم وانظر بما اجيب رسل ربي ليس هذا انه يدعو يدعو هذه المدة وانما يكفي انه اذا اوري عليه التراب من يسأل له التثبيت اللهم ثبته اللهم ثبته وليس في هذا عدد محدد او وقت محدد - 00:25:06

نعم واما وصول وصول ثواب الصدقة ففي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان امي سلتت نفسها ولم توصي - 00:25:27

واظنها لو تكلمت تصدقت. اف لها اجر ان تصدقت عنها؟ قال نعم. وهذا دليل للصدقة في انها تصل للميت والردد هنا هو سعد بن عبادة وجاء في رواية انه سعد بن ابي وقاص رضي الله - 00:25:46

عنهما نعم وفي صحيح البخاري عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ان سعد بن عبادة توفيت امه وهو غائب عنها. فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان امي توفيت وانا غائب عنها. فهل ينفعها ان تصدقت عنها - 00:26:02

قال نعم. قال فاني اشهدك ان حائطي المخراف صدقة عنها. ان حائطي المخراف المثمر الحائط اسم عندهم مزرعة النخل المخراف صدقة او صدقة عنها نعم وامثال ذلك كثيرة في السنة. يعني الادلة الدالة على اصول ثواب الصدقة - 00:26:26

كثيرة في السنة نعم واما وصول وصول ثواب الصوم. نعم هذا الامر الثالث الذي جاءت به الادلة انه يصل ثواب الصوم. والصوم هنا هو الصوم الواجب وبعض العلماء توسع فالحق فيه صوم المستحب - 00:26:53

الصحيح الاقتصار على الواجب بعموم حديث عائشة من مات وعليه صوم نعم ففي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وعليه صيام صام عنه وليه - 00:27:12

وله نظائر في الصحيح. فقوله من مات وعليه صيام. في رواية عليه صوم. اي وجب عليه صوم دل عن ذلك في صيام الواجب سبق لنا ان محمد بن الحسن وكذا الامام ابو حنيفة يقول لا يصوم - 00:27:28

الحي عن الميت وانما يطعم عن الميت عن كل يوم لم يصمه نصف ساعة اعتمادا على حديث ابن عباس الذي مضى لا يصومن احد عن احد وهذا كنا قلنا انه موقوف وهو اجتهاد من ابن عباس - 00:27:45

معارض بهذا الحديث نعم ولكن ابو حنيفة رحمه الله قال بالاطعام عن الميت دون الصيام عنه. لحديث ابن عباس المتقدم والكلام على ذلك معروف في كتب الفروع. وش معنى كتب الفروع - 00:28:02

ها يا مجذوب وش هي كتب الفروع تبي هالفروع لابن مفلح وش كتب الفروع يا اخواني كتب الفقه تسمى بكتب الفروع اما كتب الاصول فيراد بها نوعان اما اصول الفقه - 00:28:19

او كتب الاصول اي اصل الدين وهي التوحيد والعقيدة وهو المسمى بالفقه الاكبر يقابله الفقه الاصغر وهي كتب الفروع. نعم واما

وصول ثواب الحج هذا الرابع اذا ذكر الدعاء وذكر الصدقة وذكر الصيام الواجب وذكر الحج - 00:28:41
نعم ففي صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما ان امرأة من جهينة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم. فقالت ان امي نذرت ان تحج. فلم تحج حتى ماتت. افاحج عنها؟ قال - 00:29:05
قال نعم حجي عنها ارأيتي لو كان على امك دين اكنت قاضيته؟ قاضيته اقضوا الله فالله احق بالوفاء. اكنت قاضيته؟ هذا استفهام تقرير ما يطلب منها الجواب يكررها لان الجواب بطبيعة الحال نعم ساقضيه - 00:29:22
اقضوا الله فالله احق بالوفاء ولله در هذه الجهنيه كيف سألت هذا السؤال فانتفع من سؤالها من؟ الامة ترى بعض الحريم ما شاء الله يسوى عدالها توفيق الله عز وجل لها - 00:29:44
حديث رواه البخاري وهو اعظم ادلة السنة على القياس الصحيح اقضوا الله فالله احق بالوفاء نعم ونظائره ايضا كثيرة واجمعنا وش بقي؟ قضاء الديون ذكرنا دليلها حديث ابي قتادة هذي ستة - 00:30:04
هذه ستة اذن والعمرة اذا الذي ينتفع الميت به هو ماذا؟ دعاء الاحياء الصدقة وصيام الواجب والحج والعمرة قضاء الدين. وقضاء الديون ها والطواف على قول من قال ان الطواف بعض نسك - 00:30:27
وهذا فيه اه بحث لاهل العلم والظاهر انه ما دام صح الطواف في النسك يصح استقلالا لانه شعيرة يصح استقلالها كما في الطوافي المستحب على اننا نوصي من اراد ان يطوف عن ميت نقول اجعل الطواف عنك وخص الميت بالدعاء - 00:30:53
فهو انفع له واهون عليك لكن لو طاف عن الميت ما نحرج عليه نعم شيخ هذي قاعدة انه ما ينفع الحي ينفع الميت قاعدة ايش؟ انه ما كان ينفع الحي وهو حي فينفعه؟ لا لا. لا ما هي بقاعدة - 00:31:15
هذه ليست قاعدة او النيابة اقصد يا شيخ. اي في النيابة نعم النيابة نعم نعم قال الصيام مثل ما قيل الصيام الواجب يقال حج الواجب والعمرة الواجبة. للعمومات حج عن ابيك واعتمر - 00:31:38
ايه العمومات شاملة فنوسع على الناس لاجل هذا لكن في الصيام لم يأتي الا في صوم واجب. لم يأتي من مات من صام عن ميت نفعه ذلك قال من مات وعليه صوم - 00:32:00
هنا ها بالنسبة للحج والعمرة؟ نعم لابد ان يؤدي النسك حجا او عمرة عن نفسه اولا قبل ان يؤديها عن الميت ولان الحج تدخله النيابة. كما انه يحج عن العاجز - 00:32:17
كبره او لمرضه يحج عن الميت كذلك العمرة لان العمرة حج اصغر وان كان العمرة جاءت في حديث ابي رزين العقيل اليماني انه قال يا رسول الله ان ابي شيخ كبير لا يستطيع الظعن اي الانتقال - 00:32:38
افاحج عن ابي؟ قال حج عن ابيك واعتمر اه هذا عاجز واشد عجزا منه من الميت وليس هذا من باب القياس لكن من دخولي الادنى بالاولى نعم واجمع المسلمون على ان قضاء الدين يسقطه من ذمة الميت - 00:32:56
ولو كان من اجنبي ومن غير تركته. وقد دل على ذلك حديث ابي قتادة حيث ضمنت دينارين عن الميت. فلما قضاهما قال النبي صلى الله عليه وسلم آآ الان بردت عليه جلدته. نعم - 00:33:17
جلدته يعني اديت عنه زالت عنه التبعة لكن يبقى في الحج في الصيام الواجب وفي العمرة وفي قضاء الدين اثم الميت بالتفريط اذا فرط في التأخير يبقى عليه الاثم وان ودي عنه الواجب والفرظ - 00:33:33
يبقى اثما بتفريطه وتأخيره من غير عذر اما اذا كان غير غير مفرط فلا اشكال عليه ولا اثم عليه ها؟ هل يصلي ان طيب هذا عاقل ثم طرأ عليه الجنون لما كبر - 00:33:57
استمر مجنونا الى ان مات اهي ننظر في حاله قبل الجنون. هل كان من اهل الاستطاعة ان كان من اهل استطاعة نعم يحج عنه وان لم يكن من اهل الاستطاعة اما لفقره - 00:34:26
او لانه لا يستطيع ان يصل للحرم فلا يحج عنه هنا ها مكلف مكلف قبل جنونه اما اثناء جنونه فهو ارتفع عنه التكليف بالجنون ولهذا استفصلنا في حاله قبل الجنون - 00:34:43

هل كان من اهل الوجوب ويحج عنه ان كان من اهل وجوب الحج ويبقى عليه اثم التأخير وان كان ليس من اهل الوجوب فلا شيء عليه بخلاف اذا ما يتعلق بالزكاة للمجنون - 00:35:04

لان الزكاة متعلقة بالمال لا بذمته زكاة حق يتعلق بالمال اما النسك الصلاة والصيام فمتعلقة بالذمة نعم وكل ذلك جار على قواعد الشرع وهو محض القياس. فان الثواب حق العامل. فاذا وهبه لاخيه المسلم لم يمنع من ذلك - 00:35:20

كما لم يمنع من هبة ما له في حياته. وابرائه له منه بعد وفاته. هذا يصح في الديون ويصح فيما جاءت به الادلة مما يعمل يعمله الحي للميت. اما ان يطرد - 00:35:47

الذكر قراءة القرآن صلوات النوافل. وامثال ذلك فلا اذ لا قياسات في العبادات المحضة نعم وقد نبه الشارع بوصول ثواب الصوم بوصول ثواب الصوم. وعلى وصول ثواب القراءة بدون واو - 00:36:03

قد نبه الشارع بوصول ثواب الصوم على وصوله. نعم وقد نبه الشارع بوصول ثواب الصوم على وصول ثواب القراءة ونحوها من العبادات البدنية يوضحه ان الصوم كف النفس عن المفطرات بالنية - 00:36:23

وقد نص الشارع على وصول ثوابه الى الميت. فكيف بالقراءة التي هي عمل ونية؟ هذا اختيار الشارح واختيار الجمهور الحنفية والحنابلة وبعض المتأخرين من المالكية والشافعية نسبه الشارح الى جمهور السلف وهذا محل تحفظ - 00:36:39

فان الماتن الطحاوي لم ينص الا على اثنتين ودعاء الاحياء وصدقاتهم تنفع الاموات لكن الشارع توسع في هذا على ما توسع به هؤلاء وهو اجتهاد لكن الصحيح باختصار على ما جاءت به الادلة - 00:37:04

قد يقول قائل شيخ الاسلام ابن تيمية الا يقول بي هذا تقول العبرة ليس في اقوال الكبار شيخ الاسلام ومن قبله ومن بعده من ائمة الاسلام ومحققيهم على الرأس والعين - 00:37:27

لكن الحق احب الينا فاننا لا نقلد الاشخاص وانما نتبع الادلة شيخ الاسلام نقل اه الجمل في حاشيته على الجلالين على قول الله جل وعلا وان ليس للانسان الا ما سعى نقل عن الشيخ انه - 00:37:44

آآ يجيز ذلك الذكر صلوات النوافل قراءة القرآن في ان يهدي ثوابها للميت ان صح هذا عن شيخ الاسلام او عن ابن القيم او عن غيرهم نقول هذا اجتهاد من هؤلاء الكبار - 00:38:08

ولكن الحق احق ان يتبع لانه لابد ان يأتي به الدليل ولو كان هذا مشروعا وهو متيسر لفعله. الصحابة ولارشد اليه النبي عليه الصلاة والسلام والله اعلم. نعم والجواب عما استدلوا به من قوله تعالى - 00:38:26

وان ليس للانسان الا ما سعى. من استدلوا به شسمك يا اخي عبد المنعم واما الجواب عما استدلوا به. الاشارة باب الجماعة الى من لا ها معنا ولا ولا غمظت - 00:38:49

ها الجواب عما استدلوا به من المستدل بعض اهل الكلام الاشاعرة والمعتزلة قالوا ليس لا يصل الميت شيء من عمل الحي استدل بعموم وان ليس للانسان الا ما سعى وبعموم لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت - 00:39:21

يرد عليها يرد الشارع الان على استدلالاتهم وقد اجبنا عنه بجوابين لانها ادلة عامة فتحمل على ما ورد في الخصوص والجواب الثاني ان هذا من سعيه لان ايمانه من سعيه نعم - 00:39:41

قد اجاب العلماء باجوبة اصحها جوابان احدهما ان الانسان بسعيه وحسن عشرته اكتسب الاصدقاء. واولد الاولاد ونكح الازواج واسدى الخير الى الناس فترحموا عليه ودعوا له واهدوا له ثواب الطاعات. اما عندنا الترحم عليه والدعاة نعم. اما اهداء ثواب الطاعات هذا محل التحفظ - 00:39:59

نعم فكان ذلك اثر سعيه بل دخول المسلم مع جملة المسلمين في عقد الاسلام من اعظم الاسباب في وصول كل في وصول نفع كل من المسلمين الى صاحبه في حياته وبعد مماته. ودعوة المسلمين تحيط من ورائهم. تحيط من ورائهم اي تجمعهم - 00:40:25

وينتفعون بها فان دعوتهم تحيطهم محيط من ورائهم ولهذا يقول الفقهاء المتأخرون من الحنابلة وكل قربة فعلها الحي تصل بعضهم يقول كل قربة فعلها الحي تنفع الميت اما قل لا. لو قال لا اله الا الله عن الميت ينتفع بها - 00:40:47

لو ينتفع بها لقالها النبي عمن عن عمه ابي طالب قد حدب ظهره عليه ثلاثا واربعين سنة ولو كان ينفع ذلك صلينا عن امواتنا اللي ما صلوا ولا لا وهذا لا ينفعه - 00:41:12

لو قال الحي عن الميت مليار مرة لا اله الا الله لم ينتفع بها الميت ولا مرة واحدة وهذا محل اتفاق واجماع احتمال لوقوف هذا على امر القلب نعم يوضحه ان الله تعالى جعل الايمان سببا لانتفاع صاحبه بدعاء اخوانه من المؤمنين وسعيهم - 00:41:29

فاذا اتى به فقد سعى في السبب الذي يوصل اليه ذلك هذا الجواب الاول ان من سعيه انه مؤمن الجواب الثاني نعم الثاني وهو اقوى منه ان القرآن لم ينفي لم ينفي من انتفاع الرجل بسعي غيره وانما نفى - 00:41:52

ملكه لغير سعيه. وبين الامرين من الفرق ما لا يخفى فاخبر تعالى انه لا يملك الا سعيه واما سعي غيره فهو ملك لساعيه فان شاء ان يبذله لغيره وان شاء ان يبقيه لنفسه. قال جل وعلا وان ليس للانسان الا ما سعى - 00:42:11

ليس للانسان للانسان هنا لام الملك ليس ولام الاختصاص يكون لا يملك الا سعيه لا يملك سعي غيره ومقتضى النظر اذا ملك سعيه جاز له ان يتصرف به لكن بمقتضى مقتضى ما جاءت به الادلة. اما ما لم تأتي به الادلة فلا - 00:42:32

يكون من جملة المحدثات والجواب الذي سبق ذكرناه ان هذه عامة تحمل على ما جاء في الادلة الخاصة السنة ها يا مجذوب؟ هذي صدقة. بنى مسجدا حفر بئرا اجرى سبيلا هذه من الصدقات - 00:42:53

حسب نيته واذا اهدى قال هذا البئر ثواب عن فلان في نيته هذا العامل اجر. لانه يتعامل مع غني سبحانه ما يتعامل مع بشر حقي وحقك تعامل معاها اكرم الاكرمين - 00:43:23

وربما صار اجره اعظم من اجر من تصدق عليه ليه ؟ لان الله يعلم النوايا ويعلم المقاصد سبحانه وتعالى. مثله من حج حج بدل او حج نيابة قد يكون لهذا الحاج حج بدل اعظم اجرا من - 00:43:40

من حج عنه فيما يعلم من صحة قصده وقد لا يكون لهذا الحاج والمعتمر حج وعمرة بدن له اجر اذا كان ما همه الا الدراهم ليس له اجر وانما الاجر كله لمن - 00:43:58

حج عنه او من تسبب في الحج عنه اذا امر النية شأنها في الاسلام وفي دين الله وفي ثوابه شأن عظيم ولهذا هذا الموضع ينبه عليه كثيرا ودائما ليكن محل نظر الله اليك - 00:44:19

احب ما تكون ان ان تكون فيه بالحياة التي ينظر الله بها اليك الله لا ينظر الى الصور ولا الى الاعمال ينظر الى ايش؟ القلوب اي المقاصد والنيات وش تقول - 00:44:38

الصدقة اذا اطعم ونوى ثوابه للميت من الصدقة كلها باب الصدقة واسع لو بنى مسجدا لو انه اتخذ الات لغسيل الكلى الانعاش للاشعة بنى مدارس قصف طرقا وجوه البر في الصدقات كثيرة ما لها حد - 00:44:56

الافضل في الصدقة هو الاحوج قد يكون في بلد الاحوج سقي الماء كما في بلادنا ولهذا قال عليه الصلاة والسلام افضل الصدقة سقي الماء وقد يكون في مكان اخر لا - 00:45:22

المدرسة بناء المستشفى فالاحوج هو الافضل ايه نعم وقوله سبحانه الا تزر وازرة وزر اخرى. وان ليس للانسان الا ما سعى ايتان محكمتان تقتضيان عدل الرب تعالى. فالاولى تقتضي انه لا يعاقب احدا بجرم غيره. ولا يؤاخذه - 00:45:40

بجريرة غيره. كما يفعله ملوك الدنيا والثانية تقتضي انه لا يفلح الا بعمله. ليقطع طمعه من نجاته بعمل ابائه وسلفه ومشايخه كما عليه اصحاب الطمع الكاذب. وهو سبحانه لم يقل لا ينتفع الا بما سعى - 00:46:08

وكذلك قوله تعالى لها ما كسبت. الان كلها ادلة على من نفى انتفاع الاموات بسعي الاحياء مطلقا اية البقرة لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. نعم وقوله تعالى ولا تجزون الا ما كنتم تعملون - 00:46:30

على ان سياق هذه الاية يدل على ان المنفي المنفي عقوبة العبد بعمل غيره فانه تعالى قال فاليوم لا تظلم نفس شيئا ولا تجزون الا ما كنتم تعملون واما استدلالهم بقوله ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله - 00:46:49

يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء نعم واما استدلالهم بقوله صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله فاستدلال ساقط فانه لم

يقل انقطع انتفاعه وانما اخبر عن انقطاع عمله - 00:47:10
واما عمل غيره فهو لعامله فان وهبه له وصل اليه ثواب عمل العامل. لا ثواب عمله هو وهذا كالدين يوفيه الانسان عن غيره يوفيه يوفيه اوفى يوفي. نعم. احسن الله اليك - 00:47:28
وهذا كالدين يوفيه الانسان عن غيره. فتبرأ ذمته. ولكن ليس له ما وفى به الدين. نعم. استدلالهم بحديث اذا مات ابن ادم ان انقطع عمله. نقول نعم الذي ينقطع عمل - 00:47:46
هذا استدلال في غير محل النزاع. والنزاع في عمل من في عمل غيره ونقول في عمل غيره يصل للميت ما جاءت به السنة وما لم تأتي به السنة فلا نقول به - 00:48:00
لا تطارده يبقى عمل هذا العامل ما الذي يثاب عليه؟ يثاب على نيته وحسن قصده فان اراد نفع الميت اثيب ثوابا مضاعفا في الحديث من استطاع ان ينفع اخاه فليفعل - 00:48:15
ولكن مع ذلك اعيد واكرر اعظم ما ينتفع به الميت من عمل الحي الدعاء هو اعظمه وهو انفعه للميت وهو ايسره على هذا الحي وبهذه المناسبة اوصي نفسي واوصي اخواني - 00:48:32
لا تدعو بدعوة في ليل او نهار في صلاة او في غيرها في اوقات الاجابة الا وتعم بها المسلمين والمسلمات وخصوصا والداك خصوصا تعم بها والديك انظر كم يأتيك من الحسنات والاجر - 00:48:53
وكم يهيئ الله لك بعد ان تموت من يدعو لك لان الشأن سلفه دين انك تتعامل مع غني سبحانه يمينه ملأى سحاء الليل والنهار لا تغيظها نفقة فان دعوت بالمغفرة لي ولجميع المسلمين - 00:49:14
شفت سم يجيك للمسلمين الماضيين والحاضرين واللاحقين وهذي مسألة مهمة اذا تعود عليه الانسان الفها واذا غفل عنها اختصر على الدعاء لنفسه. مع فضل الدعاء لكن ليكون ذلك مضاعفا ثم يكون محققا للاجابة - 00:49:35
لانك اذا دعوتها للمسلمين في ظهر الغيب من يؤمن على دعائك ملك يقول امين اللهم استجب يؤمن على دعائك من لم يعصي الله هذي مظنة الاجابة ثانيا يقول ولك بمثل - 00:49:56
هذا فضل يا اخواني لا يليق بالمؤمن ان يفرط فيه او يتغافل عنه وتعود ذلك تعتاده اللهم ارضى عنا وعن المسلمين اللهم نسألك الفردوس الاعلى من الجنة وللمسلمين وهكذا الاستغفار دعاء. ما معنى الاستغفار - 00:50:15
اللهم اغفر له لكن الاستغفار ذكره استغفر الله استغفر الله لا لا يهدى ثوابه للميت حصل الاستغفار دعاء بالمغفرة نعم واما تفريق من فرق بين العبادات المالية والبدنية. فقد شرع النبي صلى الله عليه وسلم الصوم عن الميت. كما تقدم. هذا - 00:50:41
المبحث يريد الشارح كما مضى عليه هو والجمهور من ان كل عمل ينفعه الحي ينفع ينتفع به الحي ينفع الميت يشمل الذكر وقراءة القرآن والصلوات وغيرها وسبق الجواب على هذا ان هذا مخصوص بما جاءت به الادلة - 00:51:02
مخصوص بما جاءت به الادلة وهناك من فرق بين العبادة البدنية والمالية البدنية قالوا لا تنفع الميت. كما هو مشهور مذهب المالكية والشافعية ويرد عليهم بالصوم عبادة بدنية والحج عبادة بدنية ثبتت - 00:51:26
انها ينتفع منها الاموات نعم لحظة لحظة نعم. مع ان الصوم لا تجري فيه النيابة. وكذلك حديث جابر رضي الله عنه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:51:47
عيد الاضحى فلما انصرف اتي بكبش فذبحه. فقال بسم الله والله اكبر. اللهم هذا عني وعن وعن لم يضحي من امتي رواه احمد وابو داوود والترمذي وحديث الكبشين الذين قال في احدهما اللهم هذا عن امتي جميعا - 00:52:02
وفي الاخر اللهم هذا عن محمد وال محمد. رواه احمد والقربة في الاضحية اراقة الدم وقد جعلها لغيره. نعم هذا من الادلة على انه ينتفع الميت في هذه الاضحية فان اوصى بها الميت فهي من الوصايا - 00:52:22
التي يجب تنفيذها ان كان لها غلة فان لم ينفذها ولها غلة فهو اثم فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه فان اوصى الميت بالاضحية عنه وانقطعت غلته - 00:52:42

استغلت وقفة سبيلة يستحب للاحياء من اولاده واحفاده انفاذ الوصية يستحب ذلك فان لم يكن له فلا يجب عليهم طيب اذا مات الميت ولم يفسد اضحية هل يشرع للحي ان يجعلها اضحية عنه - 00:53:03

اصح اقوال العلماء ان هذا غير مشروع وانما يجعله مع اضحيته مات ابوك ماتت امك مات اخوك ماتت اختك ولم يوصوا باضحية ولهم حق عليك معروف الافضل ان تجمعهم مع اضحيتك - 00:53:26

واظحيتك الواحدة تكفي احياءك واموواتك بنيتك هذا هو الافظل وهذا الذي فعله النبي عليه الصلاة والسلام في مسألة اشهد ان لا اله الا الله علي ولكن راحت نعم لعلها تأتي - 00:53:46

وكذلك عبادة الحج بدنية وليس المال ركنا فيه وانما هو وسيلة. الا ترى ان المكي يجب عليه الحج اذا قدر على المشي الى عرفات من غير شرط المال. وهذا هو الاظهر - 00:54:07

ان الحج غير مركب من مال وبدن بل بدني محض. كما نص عليه جماعة من اصحاب ابي حنيفة المتأخرين. وهذا نص عليه جمع من اهل العلم ان الحج عبادة بدنية - 00:54:22

لكن متى يحتاج للمال السفر او للنفقة الحج عبادة مناطة بالاستطاعة ولهذا فصل العلماء والاستطاعة لكل بحسبه فالمكي مثلا لا يجب عليه في الحج السفر ويجوز للمرأة في مكة ان تحج بلا محرم - 00:54:36

لان حجها لا يلزم انه سفر كذلك امر النفقة قد يحج ولا يحتاج الى نفقة يكفيه قوته اكله اللي بياكله هو حاج هو اللي بياكله هو غير حاج هذا من اختلاف الاحكام باختلاف الاحوال - 00:55:01

نعم المحرمية اه حكم متعلق بالسفر سفر للحج او لغيره حديث ابي هريرة رضي الله عنه في الصحيحين قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تسافر الا ومعها ذو محرم - 00:55:23

وش تقول في سؤالك الدرس هذا الشق الاول والاخر ها الايش نهي عن الصلاة في اوقات النهي يعني اما الشق الاول من رفع يديه عند المي عند القبر يدعو هل ينكر عليه؟ نعم. يبين له ان هذا خلاف السنة - 00:55:46

لان هذا شيء وجد سببه على عهده عليه الصلاة والسلام ولم يفعله ولم يأمر به وكم خرج الى المقابر زائرا او مشيعا. ولم يرفع يديه مع انه الذي امرنا وحثنا على - 00:56:25

الدعاء لهم رفع اليدين عند القبر للدعاء غير مشروع ودوام رفع اليدين عند القبر من الامور المحدثة الشق الثاني في الصلاة الصلاة في مكة ها وقت النهي هل هو ممنوعة ولا غير ممنوعة؟ اما - 00:56:41

مسجد الكعبة لمن طاف فلا وقت نهي واما غيرها من المساجد او دخل المسجد وهو لم يطف العموم يشمله في حديث يا بني عبدي مناف لا تمنعوا احدا طاف بهذا البيت ان يصلي ان ساعة شاء من ليل او نهار - 00:57:06

هذا مناط بالطواف لا بعموم مساجد مكة من جهة اوقات النهي ان مساجد مكة حكمها حكم غيرها سم في محرم يسمح للمرأة انها تسافر الى نعم يسأل هل هناك حالات يؤذن للمرأة ان تسافر بغير ذي محرم؟ ذكر الفقهاء حالات منها اذا حجت مع محرمها - 00:57:28

ومن مات المحرم بالحج ايش سوى محلتس ها؟ لا ترجع مع رفقة امنة ارجع مع رفقة امنة مدى اتمام الحج او امرأة اسرها العدو وهربت او اطلقوها نقول اصبر حتى يجي محرم - 00:58:00

لا يكفي ان ترجع مع الرفقة الامنة هذي حالات استثنائية اما يتوسع فيها على سارحة سرداد يا من تسافر متى ما جت ومتى متى ما رغبت بدون محرم فهذا مخالفة - 00:58:25

لاحظوا في الحديث لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر اناطها عليه الصلاة والسلام بالايمان بالله الايمان باليوم الاخر ان تسافر الا ومعها ذو محرم حتى لو امنت الرفقة الطريق - 00:58:40

هذا نص صريح اما في الحديث يوشك ان تخرج الضغينة هاي المرأة من الكوفة او من العراق الى الى مكة لا تخاف الا الله هذا ليس معناه الاذن لها بالسفر - 00:58:57

لكن من كمال الامن لو خرجت المرأة بهذه الصفة لم يتعرض لها احد هذي مسألة مهمة ينتبه لها وان الانسان يقف عند حدود الله ما هو بيخضع لضغط الناس ضغط الواقع - 00:59:16

تسلط السفهاء ومن اسلمت يا شيخ في دار كفر. كذلك. اراد الهجرة هذا ان تيسر لها محرم والا مصلحة الدين اعظم من مصلحة البقاء على ان الهجرة في حقها غير واجبة - 00:59:34

الهجرة في حق المرأة غير واجبة لانها من المستضعفات من النساء الا المستضعفين من الرجال والنساء لا يستطيعون حيلته لا يهتدون سبيلا اولئك عسى الله ان يعفو عنهم قال ابن عباس رضي الله عنهما انا وامي من المستضعفين - 00:59:54

لانه امن اسلم وامه اسلمت ولم يتيسر لهم الهجرة ها؟ الحديث النص يوم وليلة. ايه. كان اقل من يوم وليلة يسأل اخونا عن المسافة في السفر. الاحاديث كثيرة في الفاظها - 01:00:11

قال عليه الصلاة والسلام لا يحل اه لامرأة ان تسافر يوما وليلة الا ومعهد ومحرم. في رواية يومين في رواية ليلتين في ثلاثة ايام وفي رواية مطلقة اكثر الروايات في منهج الجمع بينها اكثر الروايات منهج الترجيح بين الروايات على انه يوم وليلة - 01:00:34

يوم وليلة باعتبار ماذا مهو باعتبار الزمان باعتبار الزمان على وسائلهم التي نزلت عليه لما نزل الحكم عليهم وهي المطايا وقد جرت العادة ان المرحلة اربعين كيلا وهي التي تقطعها الابل في اليوم - 01:00:57

ولهذا قطع النبي المسافة من المدينة الى مكة في الحج في عشرة ايام في يوم وليلة مرحلتين وهي الاربعة فراسخ التي جاءت في ما رواه البخاري وغيره عن ابن عباس وابن عمر رضي الله عنه - 01:01:18

وهو الذي عليه جمهور اهل العلم وعليه الفتوى العبرة بثمانين كيلا فاكثر هذي مسافة السفر يترتب عليها ما يتعلق بالمحرامية يترتب عليها القصر يرتب عليها الجمع رخص السفر حنا ما هو بدرسنا في السفر - 01:01:33

ولا في احكام القصر وانما درسنا في شرح الطحاوية تبرعتم على غير مفرع نعم جميع العاملين نعم ضمن العمل الصالح. صدقة تدخل في الصدقة اذا اوصى الانسان بوصيته واشرك معه العاملين - 01:02:00

ووالديه او او جعل المسلمين له في هذا لان هذه من من الصدقة التي تفعل يفعلها الحي عن الميت نعم وانظر الى فروض الكفايات. كيف قام فيها البعض عن الباقين - 01:02:30

ولان هذا اهداء ثواب وليس من باب النيابة. كما ان الاجير الخاص ليس له ان يستنيب عنه. وله ان يعطي اجرته لمن شاء القياس الصحيح ان فرض الكفايات مثل الصلاة على الميت اذا قام بها من يكفي سقط الوجوب عن الذي لم يصلوا عليه - 01:02:47

وغيره كالجهاد اه جهاد اه الطلب اذا لم يستنفر اذا لم يستنفر الامام فهو الكفايات. طلب العلم وغيرها اذا قام بها من يكفي سقط الوجوب عن البقية. اما ان نأخذها قياسا مطردا فلا - 01:03:06

كما قال لان اهداء الثواب ليس من باب النيابة نقول اهداء الثواب لما صحت فيه النيابة صح فيه ذلك وما لم يصح يبقى هل هو مشروع ولا غير مشروع كما قررنا انه غير مشروع؟ نعم - 01:03:25

واما استئجار قوم يقرأون القرآن ويهدونه الى للميت فهذا لم يفعله احد من السلف ولا امر به احد من ائمة الدين ولا رخص فيه والاستئجار على نفس التلاوة غير جائز بلا خلاف - 01:03:42

وانما اختلفوا في جواز الاستئجار على التعليم ونحوه. مما فيه منفعة تصل الى الغير والثواب لا يصل الى الميت الا اذا كان العمل لله. وهذا لم يقع عبادة خالصة. فلا يكون ثوابه مما يهدى الى الموتى - 01:03:57

ولهذا لم يقل احد انه يكتري من يصوم ويصلي ويهدي ثواب ذلك الى الميت لكن لكن اذا اعطى اذا اعطى لمن يقرأ القرآن ويعلمه ويتعلمه معونة لاهل القرآن على ذلك كان هذا من جنس الصدقة عنه. فيجوز - 01:04:15

هذه مسألة استئجار القراء ليقرأوا الختمات يهدون ثوابه للميت هذا الفعل محدث لانه لم يجري عليه لا امر النبي عليه الصلاة والسلام ولا فعل صحابته وانه خلاف السنة اذ لو كان مشروعا - 01:04:35

لارشد اليه ثالثا ان هذا فيه خلل في العبادة لان القصد هنا ليس قراءة وانما الاجرة ولهذا لم يقل احد وهذا الوجه الرابع انه لو استأجر

من يصلي او يصوم - 01:04:57
او اه استأجر من يصوم ويصلي ويهدي ثواب ذلك الميت لم يقل احد ان هذا ينفعه لكن لو اعطى اهل القرآن المعلمين له صدقة او معونة او اسكنهم في مكان - 01:05:18
كان هذا من جنس الصدقة والصدقة سبق انها فروعها كثيرة ان فروعها كثيرة يدخل في الصدقة التي يهدي ثوابها للميت آآ هنا الصدقة على اهل القرآن لا استئجار القراء وهذا الامر للاسف - 01:05:38
توسع الناس فيه توسعا عظيما فاهملوا الدعاء للميت يقرأون الختمات عند اربعين في حال عزائه يستأذن القراء واظعفوا واهملوا الدعاء الذي هو انفع للميت من هذا الاستئجار اشتغلوا بالمحدث احداهم ذلك الى ترك المشروع - 01:06:00
كما جاء في الاحاديث والاثار الكثيرة ما ظهرت بدعة الا وغابت في مقابلها سنة وما ظهرت سنة الا واخفت في مقابلها بدعة نعم وفي الاختيار لو اوصى بان يعطى شيء من ماله لمن يقرأ القرآن على قبره فالوصية باطلة. لانه في معنى الاجرة - 01:06:23
شرح المختار نجم الدين الزاهدي لو اوصى الميت ان يعطى من ماله لمن يقرأ القرآن على قبره قالوا فالوصية باطلة لان هذا معنى الاجرة وهذا تصرف في مال في غير وجهه الصحيح - 01:06:46
في امر محدث نعم شيخنا نعم للموصلي انا الزاهد له كتاب ثاني. نعم وذكر الزاهدي في القنية انه لو وقف على من يقرأ عند قبره فالتعيين باطل لو وقف وقفا - 01:07:07
هالعمارة هذا للي يقرون القرآن عند قبري فهذا الوقف غير صحيح لان هذا الفعل محدث نعم واما قراءة القرآن واهداؤها له تطوعا بغير اجرة فهذا يصل اليه. كما يصل ثواب الصوم والحج. اما وصول ثواب - 01:07:30
صوم الواجب والحج فجاءت بالأدلة واما قراءة القرآن واهداء ثواب الميت فلم تأتي بها السنة فيبقى من الامور غير المشروعة نعم فان قيل هذا لم يكن معروفا في السلف. ولا ارشدهم اليه النبي صلى الله عليه وسلم. هذا الايراد حق - 01:07:50
لم يفعله الصحابة ولا التابعون ولم يرشدهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يقرأوا القرآن او يذكروا الله او يهدوا ثواب ذلك لامواتهم اي نعم الجواب ان كان مورد هذا السؤال معترفا بوصول ثواب الحج والصيام والدعاء. قيل له ما الفرق بين ذلك وبين وصول ثواب - 01:08:12
قراءة القرآن نعم الفرق ان هذا اذن به الشرع وهذا لم يأذن به مع وجود سببه وان قراءة القرآن والذكر والصلاة على الميت النافلة امر مشروع مشروع للاحياء فلما جاء - 01:08:32
تنصيص على ما جاءت به الادلة هذا لم تأتي بالأدلة يبقى امر غير مشروع نعم وليس كون السلف لم يفعلوه حجة في عدم الوصول. ومن اين لنا هذا النفي العام؟ لعموم - 01:08:51
من كان على مثلي ما انا عليه اليوم واصحابي بالتمسك بما كان عليه السلف ولان كل خير سبقونا اليه فهما وعملا والشر فيما احدثه من بعدهم. ولهذا قال الاول وكل خير في اتباع من سلف - 01:09:08
وكل شر في ابتداع من خلف نعم. احسن الله اليك يا شيخ وعموم ايضا ليس للانسان ما سعى. صحيح؟ لا هذا مستثنى الا اذا قلنا لعمومي وان ليس الانسان ماء سعى الادلة وهذا لم تستثنيه الادلة - 01:09:29
صح بذلك فهذا مما يعترض فيه على الشارح رحمه الله ابن ابي العز الحنفي نعم فان قيل فرسول الله صلى الله عليه وسلم ارشدهم الى الصوم والحج والصدقة دون القراءة. قيل هو صلى الله عليه وسلم لم - 01:09:45
يبتدأهم بذلك بل خرج ذلك منه مخرج الجواب لهم. فهذا سأله عن الحج عن ميته فاذن له فيه. وهذا سأله عن الصوم عنه فاذن له فيه ولم يمنعهم مما سوى ذلك. واي فرق بين وصول ثواب الصوم الذي هو مجرد نية وامساك. وبين وصول ثواب القراءة والذكر. نعم - 01:10:03
الصوم اشد لان الصوم عمل ونية والنبي عليه الصلاة والسلام سواء سئل عن ذلك او لم يسأل فانه يشرع للامة فما شرع لهم هو دين وما لم يشرعه لهم يبقى - 01:10:25

فاما ان يكون من البدع او يكون من الامور المباحات في غير العبادات الامور العادية ولهذا العبادات ما لم يشرعه النبي صلى الله عليه وسلم اما بالسؤال عنه ان يسأل - 01:10:45

او يبتدئ الناس بذلك وهذا لا يفعل الا ما شرع لهم صلى الله عليه وسلم. نعم قيل ما تقولون في الاهداء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ هذه مسألة يتحمس لها الناس. يقول انا ساجعل عمرتي وحج لرسول الله - 01:10:59

واتصدق برسول الله سواء مما جاء به الاذن في اهداء ثوابه او من عموم القرى اما عموم القرى فقلنا انها لا تنفع الا ما جاء به الادلة واما ان يهدي - 01:11:18

آآ حجا للنبي عليه الصلاة او عمرة فنقول الرسول له اجر حجك وان لم تهده لانه الذي دلك على هذا الخير وقد قال من دل على خير فله مثل اجره - 01:11:32

ومن سن في الاسلام سنة حسنة كان له اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة ولهذا اهداء العمل للنبي عليه الصلاة والسلام وان استحبه بعض المتأخرين الصحيح ان هذا امر محدث - 01:11:46

احب الناس لرسول الله الصحابة لم يفعلوه رضي الله عنه من كمال علمهم ودقة فقههم فله مجيرا عمل العاملين من امته بسببه له مثل عملهم عليه الصلاة والسلام اما ان يهديه فهذا لا لا معنى له - 01:12:01

نعم فان قيل ما تقولون في الاهداء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قيل من المتأخرين من استحبه ومنهم من رآه بدعة هذا هو الصحيح لماذا ذكر الشارع ها هنا مسألتين او وجهين - 01:12:22

الاول ان الصحابة رضي الله عنهم لم يكونوا يفعلونها وهم اسبقوا الى الخير وادق فهما واعمق علما ما وصفهم بذلك ابن مسعود رضي الله عنه ايها الناس من كان مستنا فليستنى بمن قد مات - 01:12:38

ان الحي لا تؤمن عليه الفتنة اولئك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كانوا اعمق هذه الامة علما واقلهم تكلفا الوجه الثاني نعم لان الصحابة لم يكونوا يفعلون هذا الاول - 01:12:55

ولان النبي صلى الله عليه وسلم له مثل اجر كل من عمل خيرا من امته. اللهم صل من غير ان ينقص من اجر العامل شيء. لانه هو الذي دل امته - 01:13:16

وعلى كل خير وارشدهم اليه. هذا كما ذكرناه ونقف عند هذا ونكمل ان شاء الله بعد الصلاة والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم صلي وسلم. اللهم اغفر لنا - 01:13:26

ولشيخنا ولجميع المسلمين قال ابن ابي العز رحمه الله تعالى ومن قال ان الميت ينتفع بقراءة القرآن عنده باعتبار سماعه كلام الله فهذا لم يصح عن احد من الائمة المشهورين. ولا شك في سماعه. ولكن انتفاعه - 01:13:47

في السماع لا يصح فان ثواب الاستماع مشروط بالحياة. فانه عمل اختياري وقد انقطع بموته بل ربما يتضرر ويتألم. لكونه لم يمتثل اوامر الله ونواهيه. او لكونه لم يزدد من الخير - 01:14:07

هذه مسألة بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه. مسألة متعلقة استئجار القراء وقرائتهم القرآن عند الميت او عند قبره قد يستدل مستدل - 01:14:24

يقول ان الميت ينتفع في قراءة القرآن عنده باعتبار انه يسمع كلام الله الجواب عليها من عدة وجوه الاول ان هذا لم يصح عن احد من السلف او من الائمة المتبوعين - 01:14:43

السلف الصحابة والتابعين او الائمة المتبوعين الذين يهتدى بفقههم لا يستدل باقوالهم وانما يهتدى بفقههم للتنزيل وللاحكام ثانيا ان الميت يسمع ما جاءت الادلة بانه يسمعه والا في الاصل فان الاموات لا يسمعون - 01:15:04

انك لا تسمع الموتى وما انت بمسمع من في القبور وامثالها الا ما جاءت الادلة انه يسمع كسمع الميت قرعا نعال مشيعيه وسماع اهل القليب قليب بدر للنبي عليه الصلاة والسلام وهو يحسرهم وكانوا - 01:15:31

سبعة عشر ناداهم باسمائهم عليه عليه الصلاة والسلام فهذا الذي يسمعه لا انه يسمع كل شيء وما الدليل انه يسمع قراءة القرآن بان السماع متعلق الاحياء الثالثة ان انتفاع السماع يحتاج الى دليل - 01:15:54

وانتم لن تأتوا بالدليل قال لان ثواب الاستماع مشروط بالحياة وبالنية هو عمل اختياري يثاب عليه بحسب نيته والعلماء رحمهم الله نصوا على انه لا يسمع الميت الا ما جاء الدليل بسماعه - 01:16:21

واطال العلماء عليها والف فيها المؤلفات المطولة منها كتاب الالوسي الايات البينات في عدم سماع الاموات وهذه من اعظم الشبه يعني سماع الاموات التي يستدل بها القبوريون ومن يسوغون دعاء الاموات - 01:16:43

لا الدعاء للاموات وانما دعاء الاموات وسؤالهم قضاء الحاجات والمدد انهم يسمعون اذا سمع يجوز اني ادعوه واستغيث به واجعله وسيلة بيني وبين الله وهذا كله من الباطل بل هو من وسائل - 01:17:05

الشرك بالله وابن القيم رحمه الله ذكرها في مسألة الروح سماع الاموات يقول الشيخ ولو فرضنا وهذا الوجه الرابع انهم يسمعون قراءة القرآن ربما سمع الميت قراءة القرآن وهو في قبره على فرض انه يسمع على سبيل التنزل - 01:17:24

ويزداد الما وعذابا وتحسرا في حال الحياة لم يمتثل امر الله ولم يسمع وحيه فاذا سمعه فرضا في قبره ازداد المه وحسرته انه لم يمتثل ولم يبادر ولم ينتهي عما نهاه الله ولم يأتمر بامر الله - 01:17:47

وهذه الافتراظات انما يسير اليها ويحتال بها من عجز عن الادلة يأتي بمثل هذه الافتراظات والتحسينات ليبرر له الواقع يبرر فعله والعبادات يا اخواني ليس مبناها على التذوق والتشهي ولا مبناها على التقليد - 01:18:12

واللفة والله هذا اللي حنا ادركنا الناس عليه انما شأن العبادات الاتباع اتباع بعلم وبهدى نعم نعم واختلف العلماء في قراءة القرآن عند القبور على ثلاثة اقوال. هل تكره ام لا بأس بها؟ ام لا بأس بها وقت الدفن وتكره بعده - 01:18:36

اذا صارت كم قول انها مكروهة والسلف اذا جاء عنهم الكراهية فمعناها التحريم اخذا من حديث ان الله كره لكم قيل وقال كثرة السؤال ومنهم من قال انما هي انما - 01:19:01

انه لا بأس بها هذا القول ضعيف المردود ومنهم من قال انها لا بأس بها عند الدفن وتكره بعده. وهذا قول ضعيف ايضا. لان الذي جاء عند الدفن ماذا السكوت - 01:19:20

فاذا دفن الميت شرع سؤال الله له التثبيت اسألوا لاخيكم التثبيت فانه الان يسأل قد خرج النبي صلى الله عليه وسلم غير مرة في جنازات ومنها جنازة عثمان ابن مظعون وهو اول مهاجري دفن في البقيع - 01:19:35

وخرج مع غيره كما مر لنا في حديث البراء بن عازر سكت كأن على رأسه الطير اما انه وعظهم او سكت لم يقرأ القرآن وانما شرع لامته الدعاء متى بعد ان يدفن - 01:19:58

بعد ان يدفن. نعم فمن قال بكراهتها كابي حنيفة ومالك واحمد في رواية قالوا لانه محدث لم ترد به السنة والقراءة تشبه الصلاة والصلاة عند القبور منهي عنها. فكذلك القراءة. نعم القول الاول من قال بكراهتها وقلنا ان الكراهة عند السلف وش معناها - 01:20:15

التحريم في عدة امور انه محدث بدعة والبدعة محرمة ولا مكروهة كراهة تنزيه ها البدع محرمة المشدد في تحريمها ثانيا انها كمثل الصلاة. القراءة كمثل الصلاة والصلاة عند القبور وش حكمها - 01:20:38

ملعون فاعلها لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد هلا الا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك اخرجه في الصحيحين من حديث عائشة الوجه الثالث ما ذكره الشارح - 01:21:01

ان القراءة عند القبور تفضي الى العكوف عندها والعكوف عند القبور من وسائل الشرك كما في حديث ابي واقد الليثي رضي الله عنه قال انطلقنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى حنين - 01:21:19

ونحن حدثاء عهد بكفر ومررنا بسدرة للمشركين. يعكفون عندها وينوطون بها اسلحتهم يقال لها ذات انواط قال فمررنا على سدرة اخرى وقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط - 01:21:37

قال عليه الصلاة والسلام الله اكبر انها السنن قلتم والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم الهة فانهم رظي الله عنهم لما انتهوا لما نهوا انتهوا - 01:21:57

فلم يفعلوا هذا العكوف عند المقابر من وسائل الشرك بها تعظيما لها او رجاء بركتها وقراءة القرآن عندها تقتضي هذا العكوف فدل ذلك على ان هذا الفعل محرم مشدد في تحريمه - 01:22:17

وهذي الكراهة عند السلف يقول مالك الامام مالك رحمه الله كانوا من يعني بهم واهل زمانه فانه في زمن تابع التابعين كانوا يكرهون ان يقول القائل زرت قبر النبي صلى الله عليه وسلم - 01:22:37

واتيت قبر النبي صلى الله عليه وسلم معنى يكرهون ان يحرمون يحرمون ذلك اخذا من حديث ان الله كره لكم قيل وقال وكثرة السؤال هذا القول الاول وهو الصحيح في حكم القراءة قراءة القرآن عند القبور - 01:23:01

المسألة التي قبلها قراءة القرآن واهداء ثوابه للميت. هنا تخصيص القراءة عند القبور فهذي محرمة للامور الثلاثة وهو كما قال قول ابي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي وقول الامام مالك ابن انس الاصبحي - 01:23:21

وهو رواية عن الامام احمد بن حنبل يعني قول الجمهور وهو الصحيح انها محرمة. القول الثاني نعم ومن قال لا بأس بها كمحمد ابن الحسن واحمد في رواية. استدلوا بما - 01:23:39

قيل عن ابن عمر رضي الله عنهما انه اوصى ان يقرأ على قبره وقت الدفن بفواتح سورة البقرة وخواتمها. ونقل ايضا عن بعض المهاجرين قراءة سورة بقرة هذا القول الثاني انه لا بأس بقراءة القرآن عند الدفن - 01:23:53

قال به محمد بن الحسن من محمد الحسن ها شيباني صاحب الامام ابي حنيفة فان ابا حنيفة اخذ عنه جمع اشهرهم اثنان محمد ابن الحسن يوسف. ويوسف وابو يوسف يعقوب ابن ابراهيم الانصاري - 01:24:13

وهو رواية عن احمد واخذهم ان ابن عمر جاء عنه انه اوصى بقراءة خواتيم البقرة عليه عند دفنه وعن بعض المهاجرين. اولا هذا لم يثبت ولو ثبت لما كان فعل الصحابي بحد ذاته تشريع - 01:24:34

حتى يأتي ذلك عن النبي عليه الصلاة والسلام فعل الصحابي ليس تشريع بذاته ولهذا من الادلة المختلف فيها عند الاصوليين ادلة فعل الصحابي والصحيح انه ان فعله يحتج به اذا كان مفسرا لما روى او لما نقل - 01:24:52

لا انه بشرط الا يخالف فعله حديثا او آآ او نصا جاء عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم نعم ومن قال لا بأس بها وقت الدفن فقط وهو وهو رواية عن احمد اخذ بما نقل عن ابن عمر وبعض المهاجرين. اذا القول الثاني والثالث سواء مطلقا او عند الدفن - 01:25:19

استمسكوا بهذه الاثار التي لم تثبت عنهم التي لم تثبت عنهم رضي الله عنهم على وجه يحتج بمثله كما سبق نعم واما بعد ذلك كالذين يتناوبون القبر للقراءة عنده فهذا مكروه. معنى مكروه اي محرم - 01:25:45

يتعاقبون قراءة القرآن عند قبر الميت سواء الى اربعين او الى سنة او ان كان من يعطيهم الأموال يأخذون عليها سنين هذا فعل محدث وهو بدعة من كرة نعم فانه لم تأتي به السنة. ولم ينقل عن احد من السلف مثل ذلك اصلا - 01:26:05

وهذا القول لعله اقوى من غيره. لما فيه من التوفيق بين الدليلين. نعم لانه بدعة لم يأتي عن السلف ولم ينقل عنهم ذلك اصلا نعم قال الطحاوي رحمه الله تعالى - 01:26:30

والله تعالى يستجيب الدعوات ويقضي الحاجات. اذا كان صدقة دعاء الاحياء للاموات وصدقاتهم تنفعهم لا يتطرق ذلك الى ان تدعو الاموات وتسألهم قضاء الحاجات فان هذا هو الشرك الاكبر ولهذا من توفيق الله للطحاوي ان ذكر وان الله - 01:26:50

يقضي وان الله يستجيب الدعوات فلا تدعوا غيره ويقضي الحاجات فلا تسألها من غيره لا تسألوا ذلك من غير الله جل وعلا لا من مقبور ولو كان من اتقى الناس واعبدهم - 01:27:11

ولا من غيرهم نعم قال ابن ابي العز رحمه الله تعالى قال تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم وقال تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان - 01:27:27

اهمية الدعاء تكمل في ثلاثة اشار اليها الشارح اولا ان الدعاء ماذا؟ عبادة لله ان الدعاء عبادة بل الدعاء اجلى صور العبادة وقد اشار

الشارح الى قول الله جل وعلا - 01:27:47
وقال ربكم ادعوني استجب لكم واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي اي بعبادتي بدعائه وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون هنا الدليل على ان الدعاء - 01:28:15
اجلى مظاهر العبادة ان الله جل وعلا ذكر الدعاء في مقام العبادات في سورة الجن وانه لما قام عبد الله ايش يدعوه يعني يعبده وذكر الدعاء في مقام العبادة وفي السنن من حديث النعمان ابن بشير رضي الله عنهما - 01:28:32
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح ومثله الحديث حديث ابي هريرة الذي رواه الترمذي وحسنه واستغربه قال النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء مخ العبادة - 01:28:58
قول الدعاء هو العبادة لانه اجلى مظاهر العبادة تعرف الموحد من المشرك بدعوته. فالموحد يدعو ربه والمشرك يدعو من غير الله فاذا سمعت من يدعو غير الله. مدد يا فلان - 01:29:19
اغثني يا فلان يا سيدي فلان عرفت انه بهذا مشركا لما دعا غير الله والمؤمن دعا الله جل وعلا فحقق بدعائه الله العبودية لله اذا اهم مضى اهم اهمية الدعاء اولا ان فيه تحقيق العبودية - 01:29:38
تحقيق العبادة لله بهذا الدعاء الاهمية الثانية نعم انه استجابة لامر الله لان الله امرنا ان ندعوه ان الله امرنا سبحانه بان ندعوه وتعبدنا بذلك. الاهمية الثالثة والذي نعم والذي عليه اكثر الخلق من المسلمين. وسائر اهل الملل وغيرهم ان الدعاء من اقوى الاسباب في جلب المنافع ودفع المضار - 01:29:58
الاهمية الثالثة ان الدعاء اقوى الاسباب في جلب المنافع ودفع المظر اقوى الاسباب هو الدعاء يليها بذل الاسباب الاخرى اعظم اسباب انتصار المسلمين يا عبد المنعم في معركة احد وشو - 01:30:29
لم ينتصروا في احد انا قلت بدر ولا احد ها ايه اذا سجيت اعظم اسباب انتصار المسلمين في معركة بدر وشو دعاء من دعاء النبي عليه الصلاة والسلام لهذا ما زال يدعو يرفع يديه حتى سقط الرداء - 01:30:51
عن عاتقيه صلى الله عليه وسلم الدعاء اعظم الاسباب في جلب المنافع ودفع المظار نعم وقد اخبر تعالى عن الكفار انهم اذا مسهم الضر في البحر دعوا الله مخلصين له الدين - 01:31:15
وان الانسان اذا مسه الضر دعاه لجنبه او قاعدا او قائما. واجابة الله لدعاء العبد مسلما كان او كافرا سؤله من جنس رزقه لهم ونصره لهم. وهو مما توجبه الربوبية للعبد مطلقا. طيب الله يدعوه البر والفاجر - 01:31:33
ويدعوه المؤمن والكافر فيجيب دعاء الجميع قد يقول قال كيف يجيب دعاء الكافر؟ نقول اجابة الله لدعاء الكافر من جنس رزقه كما ان الله يرزق الكافر ويعافيه كذلك يجيب دعوته - 01:31:57
اذا اخلص لله بالدعوة وهذا استدراج وليس رضا بفعله كما ان الله يرزق الكافر ويحييه ويعافيه ويمكن له لكن ليس هذا معناه انه يرضى فعله وكان المشركون اذا ركبوا في البحر - 01:32:13
تلاطمت بهم الامواج وهاج عليهم هذا البحر دعوا الله مخلصين له الدين لا يدعون غيره حتى الهتهم وشفعائهم وسائلهم لا يلتفتون اليها. ثم اذا نجاه الى البر اذا هم يشركون - 01:32:32
يعني ان شركهم متى الشدة ولا في الرخاء ها الرخاء في الشدة يوحدون هذا المشركين الاوائل لكن هالغفل مشركي الازمان المتأخرة الكديس ذولا شركهم في الشدة اشد من شركهم في - 01:32:48
عياذا بالله نجد اذا لهم عليه الامر واشتد عليه الكرب يا سيدي فلان مدد يا سيدي فلان غوثك في الشدة نسي الله المشركون الاوائل اصح منه مذهبا في الشدة لم يعرفوا الا ربا واحدا يجيب الدعوة - 01:33:11
وشرك مشركي زماننا الشركي وفي الشدة وفي الرخاء والمشركون الاوائل شركهم في الرخاء دون الشدة اجابة الله دعوتهم من جنس رزقهم ومعافاتهم لا بالرضا بفعلهم نعم ثم قد يكون ذلك فتنة في حقه ومضرة عليه - 01:33:37
اذ كان كفره وفسوقه يقتضي ذلك. نعم هذا فتنة في حقك واستدراج كما ان الله يرزقهم ويعافيهم ويغنيهم وينزلهم احسن المنازل

استدراج حسناته قدمت لهم في الدنيا اذا كان كفره وفسوقه يقتضي ذلك - 01:34:01
من باب الاستدراج والامهال واملي لهم سنستدرجهم حيث لا يعلمون والدعاء يا اخواني الدعاء العبادة نوعان دعاء عبادك صلاتك وصيامك وحجك وان لم تدعو فيها هذي عبادة وهناك دعاء اخر هو دعاء مسألة - 01:34:23
وكلا ودعاء المسألة وان كان لامر للدنيا اللهم اعني على تجارة على الزواج على كذا دعاء المسألة من دعاء العبادة ولهذا ربي جل وعلا من كمال ملكه وعظيم منه ومن ربوبيته - 01:34:52
يفرح ان يدعوه عبده فيجيبه ولهذا جاء في الحديث ذكره الشيخ وفي فيه مقال من لم يسأل الله ايش؟ يغضب عليه لان الله يحب من عبده ان يدعوه مع ان الله في غنى عن دعاء العبد - 01:35:18
وعن عمله لكن يحب ذلك من عبده الرب يغضب ان تركت سؤاله وبني ادم حين يسأل لكمال ملك الله وغناه حاجة العبد المخلوق وفقره واعظم من ذلك ان الله يحب ان يلح عليه عبده المؤمن - 01:35:42
يحب ان يسمع الحاح عبده فان الله يدعوه البر والفاجر فقد يعجل دعاء الفاجر والكافر ويؤخر دعاء المؤمن لان الله يحب ان يسمع الحاح عبده عليه من غير حاجة منه لعبده - 01:36:16
ولكن لغناه ولان عبده بذلك يعبده بهذا االلحاح والدعاء ولهذا الهموم والغموم والكروب مع ما فيها من الاذى فيها منن وهو لجوءك والحاحك وانطراحك بين يدي ربك سبحانه وتعالى وكلما زادت المحنة زاد تعلق قلبك بالله وتجرده - 01:36:35
من عنائق غيره فيزداد االلحاح وتتحقق فيه مقامات العبودية العظيمة اذا علمنا هذا في اهمية الدعاء وفي فضله وفي شأنه كيف يغفل عنه الغافلون وكيف يهمله المؤمنون وكيف ينساه المصلون - 01:37:02
والعباد في لجأهم الى الله جل وعلا اجعل دعاء الله في كل وقت يزداد هذا الدعاء في قلبك تعلقا وفي لسانك وفي فعلك في اوقات الاجابة واوقات الاجابة عديدة نستذكرها يا اخواني - 01:37:25
نبدأ منك من اوقات الاجابة ايش معنا ولا نمت ولا نمت؟ نجيب البطانية اللهم اهده. ها يا على اوقات الاجابة اخر ساعة يوم الجمعة في يوم الجمعة واشهر ما فيها ساعة من دخول الخطيب الى انقضاء الصلاة - 01:37:44
والثانية اخر ساعة من الجمعة. ها بين الاذان والاقامة هذا موضع ثاني بين الاذان والاقامة لا يرد الدعاء انت يا اخي في الثلث الاخير من الليل وقت التنزل االلهي يتعرض سبحانه لعباده تحننا اليهم وتلطفا بهم - 01:38:08
من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له يا ناصر نعم اذا حج فرمى الجمرة الصغرى والوسطى شرع له الدعاء اذا صام الصائم افطر عند افطر الصائم دعوة عند فطره لا ترد - 01:38:28
سادسا في السفر اذا سافر لان المسافر فيه ذلة وانكسار خرج عن اهله خرج عن وطنه خرج عن ماله عنده انكسار واذا دعا ربه الله جل وعلا يجيب دعوة المسافر لكن سفر ايش - 01:38:53
طاعة او مباحا اما سفر معصية لا. عبد المنعم سابعا نعم عند الصفا وعند المروة في الحج والعمرة دعاء النبي سلم التي اطال فيها الدعاء في حجته ها ثامنا في عرفة - 01:39:14
ها يا مجذوب تاسعا عند لقاء العدو في الجهاد في سبيل الله هذا موقف يستحب فيه الدعاء. ومتأكد فيه الاجابة. ثامنا ها ولا الاربعاء نعم الاربعاء بين بعد الظهر وقبل العصر - 01:39:35
فانه ثبت ان النبي دعا اثنين فلم يستجب له والثلاثاء فلم يستجب له والاربع ورجح ذلك الشيخ ناصر في سلسلته. ها عند نزول المطر عاشرا عند السجود يا اخواني في الصحيحين واما الركوع فعظموا فيه الرب - 01:39:59
واما السجود فاكثروا فيه من الدعاء فقمن اي حري ان يستجاب لكم هذي عشرة ثاني عشر في دبر الصلاة دبر الصلاة قبل السلام وبعد السلام ثاني عشر دعاء الوالد على ولده - 01:40:21
او لولده دعاء الوالدين لولدهم او على ولدهم. هذا وهذا دعوة المظلوم من تعار من الليل الى المواضع كثيرة يا اخواني كيف يغفل عنها المؤمنون كيف تغفل عنها ايها المهموم والمكروب - 01:40:39

الله يتعرض لك ويحثك على دعائه الناس في غفلة الا من رحم الله هذا يوجب العمل ويوجب ان تظهر دعاء الله جل وعلا سرا وجهرا نعم وفي سنن ابن ماجة من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال - 01:41:03

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يسأل الله يغضب عليه. وهذا الحديث فيه مقال لكن صححه جمع من العلماء منهم الشيخ ناصر رحمه الله في السلسلة الصحيحة - 01:41:26

نعم وقد نظم بعضهم هذا المعنى فقال الرب يغضب ان تركت سؤاله. وبني ادم حين حين يسأل يغضب. الله اكبر. نعم قال ابن عقيل رحمه الله قد ندب الله تعالى الى الدعاء وفي وفي ذلك معان هذا ابو الوفاء ابن عقيل - 01:41:42

الحنبلي عام خمس مئة ثلاثة عشر له كتاب كبير من اكبر المصنفات في الدنيا اسمه الفنون اقل ما قالوا فيه انه في مائة مجلد مخطوط واكثر ما ذكروا انه في ثمان مئة مجلد - 01:42:04

يقول ابو الوفاء في هذا الكتاب الذي هو كشكولت في الحقيقة وفي غيره ان الدعاء مندوب لعدة امور ذكر منها الشارحة هنا ستة امور. نعم احدها الوجود فان من ليس بموجود لا يدعى. نعم - 01:42:24

اذا دعيت دل على وجود الله. ولا المعدوم ما يدعى نعم الثاني الغنى فان الفقير لا يدعى. دل دعاء الله على غناه لو كان الله فقير ما دعوته نعم الثالث السمع فان الاصم لا يدعى. اذا دل دعاؤك الله على انه يسمع دعاءك سبحانه وتعالى - 01:42:44

مم الرابع الكرم فان البخيل لا يدعى الخامس الرحمة فان القاسي لا يدعى السادس القدرة فان العاجز لا يدعى. فدل دعاء ادم دعاء الله على وجوده وغناه وسمعه وكرمه ورحمته وقدرته. ودل على بصره - 01:43:06

لانه يعرف ويطلع على هذا الداعي الى معان عظيمة نعم ومن يقول بالطبائع يعلم ان النار لا يقال لها كفي ولا النجم يقال له اصلح مزاجي. لان هذه عندهم مؤثرة طبعا لا اختيار - 01:43:28

فشرع الدعاء فشرع الدعاء وصلاة الاستسقاء ليبين كذب اهل الطبائع. نعم شرع الدعاء شرع الله دعاءه وشرع صلاة الاستسقاء حاجة العباد اليه ولبيان كذب اهل الطبائع والطبائعيون من نسبوا الاحياء والامات للطبيعة - 01:43:49

يسمون قديما بالدهرية وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر ويسمون الان بمن الملاحدة الملاحدة ان الملاحدة آآ عهد جوزفستالين ومن بعده لينين وجزء في ستالين ومن بعدهما - 01:44:14

اضافوا الى الالحاد الشيوعية شيوعية الملك لهذا ليس كل شيوعي ملحد ليس كل شيوعي ملحد ولهذا من المسلمين من هو شيوعي ويساري سم يسار لانهم لما وجدت البرلمانات يعني يصيرون في الجهة اليسار وهناك يمين - 01:44:39

واليسار نوعان يسار وسط ويسار متطرف وكذلك اليمين يمين وسط يمين متطرف بلشنا بهم لما شابه وقلدوا الكفار على غير هدى المقصود ان الملاحدة نسب الاحياء والاماتة للطبيعة والدعاء من ابطل ما يفسده - 01:45:03

اذا اصابنا الجدب والقطب تأخر القطر لهج المؤمنين الى الله جل وعلا يستسقونه يجيبهم سبحانه وتعالى وكلما كان ثقتهم بالله اعظم كلما كانت اجابة الله لهم اسرع وهذا امر ظاهر - 01:45:26

ولهذا يستحب في استسقاء اخراج الاطفال والبهائم لاظهار الظراعة والحاجة الى الله والفاقة اليه وفي مسألة الثقة به سبحانه وتعالى اسوق لكم هذه القصة التي اخبرتني بها ابنة الشيخ ابن سعدي رحمها الله - 01:45:48

ان الشيخ عبد الرحمن ليلة عشية اه يوم استسقائه ينظف المثعاب يكنسه فقال له جاره قد رآه على السطح. الشيخ عبد الرحمن شتسوي ربنا واثق ان الله جل وعلا سيمطرهم - 01:46:14

الثقة بالله عز وجل شأن عظيم عند اهل الايمان في توحيده يتهيأون مع انهم لم يستسقوا لكن واثقون بان الله يجيب دعوته الحديث انا عند ظن عبدي بي فليظن بي عبدي ما شاء - 01:46:46

نقف عند هذا الموضع اسأل الله عز وجل لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح وان يهدينا واياكم لما يحبه ويرضاه ووالدينا ومشايخنا وجميع المسلمين. سم تدعي لشخص ما يقول الله - 01:47:03

نعم يجوز ان يقول الداعي او من يدعو له الله يسمع منك يعني الله يسمع منك سماع استجابة كما تقول انت في رفعك من الركوع

سمع الله لمن حمده يعني استجاب الله - 01:47:22
سمع سماع استجابة والا هناك من يسمع الله لهم ولا يجيبه المعنى هنا الله يسمع منك يعني الله يستجيب لك هذا جيد وطيب والله اعلم سم قراءة القرآن اي الممنوع منها قراءتها على المقبور - 01:47:38
او او تحري القراءة في المقبرة اما اذا كان له ورد وينتظر الجنازة تدفن ماشي في ورده او يمشي يبي يوصل للمقبرة ويقرأ ورده اليس هذا من هذا القبيل والله اعلم - 01:48:00
اه نعم جاء في حديث رواه الترمذي وغيره اقرأوا على موتاكم ياسين العلماء مختلفون في ثبوته على قول من اثبته انه تقرأ عليه حال الاحتضار لا بعد الموت على احتضاره لا بعد الموت لما فيها من التذكير بالاخرة - 01:48:16
ان هذه السورة تذكر بالاخرة وتذكر بتوحيد الله جل وعلا فيها شأن مؤمن ال ياسين كيف انه دعا قومهم الى الرشاد ودواه عصوه الى الفساد نكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 01:48:40